

طبقات الصوفية

@ 302 @ والطاعة وذكر الله وخراجه من أربعة أشياء من الجهل والمعصية والاعتزاز وطول الغفلة .

قال وسمعتة يقول دم على الصفاء إن كنت تطمع في الوفاء .

قال وسمعتة يقول في قوله تعالى ! ! الكهف 110 قال عملاً يصلح أن يلقي به ربه عز وجل .
قال وسمعتة يقول من آواه الله إلى قربته أرضاه بمجارة المقدور عليه فإنه ليس على بساط القرية تسخط .

قال وسمعتة يقول الاستقامة تقوم العبيد في أحوالهم لا الأحوال تقومهم .

قال وسمعتة يقول من أكرمه الله تعالى بمعرفة الحرمة والاحترام للأكابر أوقع حرمة في قلوب الخلق ومن حرم ذلك نزع الله حرمة من قلوبهم فلا تراه إلا ممقوتاً وإن حسنت أخلاقه وصلحت أحواله لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من تعظيم جلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم) .
قال وسمعت أبا الحسين بن هند يقول من عظم قدر الخلق كلهم عنده فذاك لعلمه بتخصيص خلقهم من بين الحيوانات وذلك من تعظيم الله في أن يعظم ما خصه الله عز وجل .

قال وسمعتة يقول حسن الخلق على معان ثلاثة مع الله بترك الشكوى ومع أوامره بالقيام إليها بنشاط وطيب نفس ومع الخلق بالبر والحلم .

قال وسمعت أبا الحسين بن هند يقول القلوب أوعية وظروف وكل وعاء وظرف يصلح لنوع من المحمولات فقلوب الأولياء أوعية المعرفة وقلوب العارفين أوعية المحبة وقلوب المحبين أوعية الشوق وقلوب المشتاقين